معناه الدعاء بثبوت هذه التحية فيهم جميعا وان لا يخلوا
احد منهم منها كانه قيل ثبت الله التسليم على نوح
وادامه في الملائكة والثقلين يسلمون عليه عن اخرهم
علل مجازاة نوح عليه السلام بتلك التكرمة السنية
من تبقية ذكره وتسليم العالمين عليه الى اخر الدهر
بانه كان محسنا ثم علل كونه محسنا بانه كان عبدا
مومنا ليريك جلالة محل الايمان وانه القصارى من
صفات المدح والتعظيم ويرغبك في تحصيله والازدياد
منه ۞ من شيعته ممن شايعه على اصول الدين وان
اختلفت شرايعهما او شايعه على التصلب في دين الله
ومصابرة المكذبين ۞ ويجوز ان يكون بين شريعتيهما
اتفاق في اكثر الاشياء ۞ وعن ابن عباس من اهل دينه
وعلى سنته وما كان بين نوح وابراهيم الا نبيان هود وصالح
وكان بين نوح وابراهيم الفان وستمائة واربعون سنة ۞
فان قلت بم تعلق الظرف قلت بما في الشيعة
من معنى المشايعة يعني وان ممن شايعه على دينه وتقواه
حين جاء ربه بقلب سليم لابراهيم او بمحذوف وهو اذكر
بقلب سليم من جميع افات القلوب وقيل من الشرك
ولا معنى للتخصيص لانه مطلق وليس بعض الافات

اولى

اولى من بعض فيتناولها كلها ۞ فان قلت ما معنى المجيء
بقلبه ربه قلت معناه انه اخلص لله قلبه وعرف ذلك
منه فضرب المجيء مثلا لذلك ۞ افكا مفعول له تقديره
اتريدون الهة من دون الله افكا وانما قدم المفعول على
الفعل للعناية وقدم المفعول له على المفعول به لانه كان
الاهم عنده ان يكافحهم بانهم على افك وباطل في
شركهم ۞ ويجوز ان يكون افكا مفعولا به يعني اتريدون
افكا ثم فسر الافك بقوله الهة من دون الله على انها
افك في انفسها ويجوز ان يكون حالا بمعنى اتريدون الهة
من دون الله افكين فما ظنكم بمن هو الحقيق بالعبادة
لان من كان ربا للعالمين استحق عليهم ان يعبدوه حتى
تركتم عبادته الى عبادة الاصنام والمعنى انه لا يقدر في وهم
ولا ظن ما يصد عن عبادته او فما ظنكم اي شيء هو من
الاشياء حتى جعلتم الاصنام له اندادا او فما ظنكم به ما
ذا يفعل بكم وكيف يعاقبكم وقد عبدتم غيره في النجوم
في علم النجوم او في كتابها او في احكامها ۞ وعن بعض الملوك
انه سئل عن مشتهاه فقال حبيب انظر اليه ومحتاج انظر
له وكتاب انظر فيه ۞ كان القوم نجامين فاوهمهم انه
استدل بامارة في علم النجوم على انه يسقم فقال اني سقيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)